

تيارات الهجرة الداخلية المفضلة في جمهورية مصر العربية

سيد محمد سيد حسن*

ملخص

هدف البحث الحالى إلى قياس تفضيلات الهجرة الداخلية فى جمهورية مصر العربية، والتعرف على تيارات الهجرة الوافدة المفضلة وتيارات الهجرة المغادرة المفضلة، وذلك من خلال حساب دليل تفضيل الهجرة باستخدام بيانات الهجرة الداخلية من خلال النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لسنة 2006.

وأظهرت النتائج أن تيارات الهجرة من القاهرة، والمنوفية، وسوهاج، والدقهلية، وأسيوط هى الأكثر تفضيلاً من حيث الهجرة المغادرة، بينما تعتبر تيارات الهجرة من كل من مطروح، وجنوب سيناء، والجيزة هى الأقل تفضيلاً، ومن ناحية أخرى تعتبر تيارات الهجرة الوافدة الأكثر تفضيلاً هى تلك التيارات المتجهة إلى محافظات القناة والمنطقة الشرقية لجمهورية مصر العربية، بينما تعتبر تيارات الهجرة المتجهة إلى محافظات الوجه القبلى هى التيارات الأقل تفضيلاً. كما اتضح أيضاً أن عامل التجاور يلعب دوراً مهماً فى زيادة تفضيل بعض تيارات الهجرة الداخلية بين محافظات جمهورية مصر العربية.

Summary

The present study aimed to measure the preferences of internal migration in Egypt, and identify the preferred in-migration and out-migration streams. Migration preference index was computed using 2006 census data.

The results showed that migration streams from Cairo, Monofiyah, Sohag, Dakahlia and Assiut are the most preferred, while migration streams from Matrouh, South Sinai and Giza are the least preferred. On the other hand, the most preferred in-migration streams are those destined to Canal governorates and the eastern region of Egypt, while the migration streams destined to Upper Egypt governorates are the least preferred. It also turns out that contiguity factor plays an important role in increasing the preference of some streams of internal migration between the governorates of Egypt.

* مدرس مساعد - قسم الإحصاء التطبيقى (كلية التجارة وإدارة الأعمال) - جامعة حلوان

1- مقدمة

الهجرة هي أحد أشكال التحرك المكاني بين منطقة جغرافية معينة ومنطقة أخرى، بما يتضمن تغيير في محل الإقامة من منطقة الرحيل إلى منطقة الوصول (Omer 2000).

وتعتبر الهجرة أحد العناصر الثلاثة للنمو السكاني (بجانب المواليد والوفيات)، وأحد مصادر التغيير في عدد السكان في دولة معينة أو في أي منطقة بداخلها، فالسكان يتزايدون بفعل عامل المواليد والهجرة الوافدة، ويتناقصون بفعل الوفيات والهجرة المغادرة، وبذلك فإن الزيادة النهائية تتوقف على تفوق جانب المواليد والوافدين على جانب الوفيات والمغادرين وبالعكس (فراج 1975). وفي الغالب تكون مساهمة الزيادة الطبيعية (الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات) في النمو السكاني لأي منطقة مساهمة موجبة، في حين أن مساهمة الهجرة قد تكون موجبة أو سالبة حسب اتجاهها من وإلى المنطقة.

والهجرة قد تكون خارجية أو داخلية، ففي حالة الهجرة الخارجية يتحرك الشخص المهاجر من حدود دولة معينة إلى حدود دولة أخرى. ومن المعروف أن هذا النوع من الهجرة يخضع لقيود معينة سواء من جهة الدولة المصدرة للمهاجرين أو المستقبلية لهم. وتعتمد بيانات الهجرة الخارجية على السجلات التي تحتفظ بها السلطات الدولية في جميع منافذها من موانئ ومطارات... إلخ، ومن هذه البيانات يمكن الوقوف على أعداد المهاجرين وخصائصهم وقت الهجرة وأسباب الهجرة.

وأما الهجرة الداخلية فهي تعنى انتقال الشخص المهاجر من منطقة معينة إلى منطقة أخرى في نطاق نفس الدولة، فالمناطق والأقاليم داخل الدولة الواحدة تختلف من حيث توزيع الثروات الطبيعية ومن حيث الكثافة السكانية، وتوجد غالباً اختلافات بين البيئة الريفية والبيئة الحضرية، ويتطلب ذلك إعادة توزيع القوى البشرية بحيث تتناسب مع الموارد الطبيعية وفرص العمل المتاحة، والسبيل إلى ذلك هو هجرة الأفراد من منطقة لأخرى (الشلقاني 1994).

ونظراً لأهمية الهجرة الداخلية كعامل مؤثر وفعال في النمو السكاني لأي منطقة، وأيضاً في إعادة توزيع السكان وإعادة تشكيل الهيكل العمري والمهني لهم على المستوى الإقليمي، ونظراً لأن التخطيط ووضع السياسات الخاصة بالتنمية الاقتصادية (خاصة على مستوى المناطق) يتطلبان الوقوف على التوزيع المستقبلي للسكان بين مختلف المناطق (Khodair 1988)، فسوف نهتم في هذا البحث بقياس تفضيلات الهجرة الداخلية في جمهورية مصر العربية، للتعرف على تيارات الهجرة المفضلة سواءً بين المحافظات أو بين الأقاليم المختلفة.

2- تعريفات أساسية

1-2 منطقة الأصل Origin ومنطقة الوصول Destination :

منطقة الأصل هي المنطقة التي يتحرك منها الشخص المهاجر، أي المكان الذي بدأ منه التحرك (أو الهجرة)، أما منطقة الوصول فهي المنطقة التي ينتقل إليها المهاجر، أي المكان الذي انتهى إليه التحرك (UN 1970)، ومن ثم فإن الهجرة إما أن تكون مغادرة (من المنطقة) Out-Migration أو وافدة (إلى المنطقة) In-Migration.

2-2 المهاجر Migrant :

يختلف تعريف المهاجر باختلاف أسلوب قياس الهجرة الداخلية، وفي هذا البحث تقاس الهجرة بأسلوب محل الإقامة السابق Place of Last Previous Residence ، وطبقاً لهذا الأسلوب يُعرف المهاجر بأنه الشخص الذى يختلف محل إقامته الحالى عن محل إقامته السابق، وبناءً عليه يمكن تقسيم السكان إلى فئتين:

- فئة المهاجرين: وتشمل (1) كل فرد يختلف محل إقامته ليلة العد عن محل الميلاد (وذلك لمن هاجر مرة واحدة) ، (2) كل فرد يختلف محل إقامته ليلة العد عن محل إقامته السابق (وذلك لمن هاجر أكثر من مرة) ، (3) المهاجر العائد، وهو الشخص الذى ترك محل ميلاده لفترة من الزمن ثم عاد إليه مرة أخرى قبل ليلة العد.
- فئة غير المهاجرين: وتشمل كل فرد لم يغادر محل ميلاده أبداً.

2-3 صافى الهجرة Net Migration :

يشير صافى الهجرة لمنطقة معينة إلى الفرق بين عدد المهاجرين إلى المنطقة (الوافدين) وعدد المهاجرين من المنطقة (المغادرين)، فإذا كان صافى الهجرة موجبا تكون المنطقة جاذبة للسكان، وإذا كان سالباً تكون المنطقة طاردة للسكان (Siegel and Swanson 2004) .

2-4 الأقاليم الاقتصادية:

نص دستور سنة 1971 فى المادة 161 على أن "تقسم جمهورية مصر العربية إلى وحدات إدارية تتمتع بالشخصية الاعتبارية، منها المحافظات"، ويبلغ عددها 27 محافظة.

وجاء فى المادة السابعة من قانون نظام الحكم المحلى الصادر عام 1979 أن "تقسم جمهورية مصر العربية إلى أقاليم اقتصادية، يضم كل منها محافظة أو أكثر، ويكون لكل إقليم عاصمة، وذلك على النحو الذى يصدر به قرار من رئيس الجمهورية". ووفقاً لقرار رئيس الجمهورية قُسمت جمهورية مصر العربية إلى ثمانية أقاليم اقتصادية، ثم أُدمج إقليمين منها فى إقليم واحد، وبذلك أصبح عدد الأقاليم الاقتصادية سبعة على النحو التالى:

1. إقليم القاهرة الكبرى: عاصمته القاهرة، ويضم القاهرة، والجيزة، والقليوبية.
2. إقليم الإسكندرية: عاصمته الإسكندرية، ويضم الإسكندرية، والبحيرة، ومنطقة النوبارية، ومطروح.
3. إقليم الدلتا: عاصمته طنطا، ويضم المنوفية، والغربية، والدقهلية، وكفر الشيخ، ومياط.
4. إقليم قناة السويس: عاصمته الإسماعيلية، ويضم الإسماعيلية، وبورسعيد، والسويس، وشمال سيناء، وجنوب سيناء، والشرقية، والجزء الشمالى من محافظة البحر الأحمر حتى نهاية خليج السويس.
5. إقليم شمال الصعيد: عاصمته المنيا، ويضم بنى سويف، والمنيا، والفيوم، وجزءاً من شمال محافظة البحر الأحمر.
6. إقليم أسيوط: عاصمته أسيوط، ويضم أسيوط، والوادى الجديد.
7. إقليم جنوب الصعيد: عاصمته أسوان، ويضم سوهاج، وقنا، والأقصر، وأسوان، والجزء الجنوبى من محافظة البحر الأحمر.

المجلد 46 - العدد يونية 2013

3- أهداف البحث

يمكن تلخيص أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

1. التعرف على مستويات وتيارات الهجرة الداخلية في جمهورية مصر العربية، ودراسة معدلات صافي الهجرة لتصنيف المحافظات حسب كونها طاردة أو جاذبة، والتعرف على الأسباب الرئيسية للهجرة الداخلية.
2. قياس تفضيلات الهجرة الداخلية في جمهورية مصر العربية، والتعرف على تيارات الهجرة الوافدة المفضلة، وتيارات الهجرة المغادرة المفضلة، وذلك على مستوى المحافظات المختلفة، وأيضاً على مستوى الأقاليم الاقتصادية المختلفة.
3. دراسة تأثير عامل التجار على تفضيل بعض تيارات الهجرة الداخلية في جمهورية مصر العربية.

4- مصدر البيانات

يعتمد البحث على بيانات الهجرة الداخلية بين المحافظات المختلفة، وذلك من خلال النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت الذي أجري في مصر في عام 2006، حيث تم جمع البيانات حول الهجرة الداخلية من خلال بعض الأسئلة التي احتوت عليها استمارة التعداد مثل: محل الإقامة الحالي، ومحل الإقامة السابق، وأسباب تغيير محل الإقامة.

5- مستويات وتيارات الهجرة الداخلية

5-1 تطور عدد المهاجرين

تشير نتائج التعدادات العامة للسكان إلى أن العدد الكلي للمهاجرين في مصر بلغ حوالي 4 مليون نسمة في تعداد 1976، ثم ارتفع ذلك العدد قليلاً في تعداد 1986 ووصل إلى حوالي 4.1 مليون نسمة، وفي تعداد 1996 انخفض عدد المهاجرين انخفاضاً ملحوظاً حيث بلغ حوالي 3.6 مليون نسمة، وربما يرجع ذلك إلى زيادة عدد حالات الهجرة الداخلية داخل حدود نفس المحافظة Intra-governorate Migration، بالإضافة إلى وجود تيار الهجرة الخارجية للعمال المصريين إلى دول الخليج العربي خاصة في الفترة بين تعدادي 1986 و 1996 (Kamel 2004)، وقد وصل عدد المهاجرين إلى أقصى قيمة له في تعداد 2006 حيث بلغ حوالي 4.7 مليون نسمة (جدول 1)، أي أن عدد المهاجرين بصفة عامة تذبذب حول القيمة 4 مليون نسمة.

جدول (1) : أعداد المهاجرين ومعدلات الهجرة الداخلية في التعدادات الأربعة الأخيرة

سنة التعداد	عدد المهاجرين	معدلات الهجرة (%)
1976	4,009,344	109.5
1986	4,119,238	85.4
1996	3,599,061	60.7
2006	4,686,008	64.4

المجلد 46 – العدد يونية 2013

أما معدل الهجرة الداخلية (وهو عبارة عن النسبة بين العدد الإجمالي للمهاجرين والعدد الكلى للسكان) فقد بلغ أقصى قيمة له فى تعداد 1976 (109.5 فى الألف) ، ثم انخفض معدل الهجرة إلى 85.4 فى الألف فى تعداد 1986، وواصل انخفاضه فى تعداد 1996 حيث وصل إلى 60.7 فى الألف، ثم شهد تعداد 2006 ارتفاعا فى معدل الهجرة الداخلية حيث بلغت قيمته 64.4 فى الألف.

2-5 التوزيع النسبى للمهاجرين

تم حساب التوزيع النسبى للمهاجرين حسب المنطقة (i) واتجاه الهجرة سواء إلى المنطقة (هجرة وافدة) أو من المنطقة (هجرة مغادرة) كما يلى:

- نسبة الهجرة الوافدة = (إجمالى عدد المهاجرين إلى المنطقة / العدد الكلى للمهاجرين) * 100

$$M_{in} = \frac{M_{i \cdot}}{M} * 100 \quad (1)$$

- نسبة الهجرة المغادرة = (إجمالى عدد المهاجرين من المنطقة / العدد الكلى للمهاجرين) * 100

$$M_{out} = \frac{M_{i \cdot}}{M} * 100 \quad (2)$$

وقد أظهرت نتائج التعداد العام للسكان لعام 2006 أن محافظة القاهرة جاءت فى المرتبة الأولى من حيث استقبال المهاجرين من بقية المحافظات (20.5%)، وجاءت محافظة الجيزة فى المرتبة الثانية (19.4%) ، ثم محافظة القليوبية فى المرتبة الثالثة (12.9%)، أى أن محافظات إقليم القاهرة الكبرى استقبلت أكثر من نصف المهاجرين، وبإضافة المحافظات الحضرية الأخرى (الإسكندرية وبورسعيد والسويس) إلى محافظات إقليم القاهرة الكبرى تبين أن هذه المحافظات مجتمعة استقبلت حوالى ثلثى المهاجرين.

من ناحية أخرى، جاءت محافظة القاهرة فى المرتبة الأولى أيضا من حيث إرسال المهاجرين إلى بقية المحافظات، حيث إن أكثر من خمس المهاجرين (21.2%) كان محل إقامتهم السابق محافظة القاهرة، وجاءت فى المرتبة الثانية محافظة الشرقية، ثم الدقهلية، ثم سوهاج، ثم المنوفية، ثم أسيوط، وقد تراوحت نسبة المهاجرين من هذه المحافظات بين 5% و 9% (جدول 2).

المجلد 46 - العدد يونية 2013

جدول (2): التوزيع النسبي للمهاجرين حسب المحافظة - مصر 2006

%		المحافظة
الهجرة المغادرة	الهجرة الوافدة	
21.20	20.49	القاهرة
2.42	5.85	الإسكندرية
0.54	4.08	بورسعيد
0.76	4.08	السويس
1.63	1.23	دمياط
8.42	1.90	الدقهلية
8.57	5.13	الشرقية
2.96	12.99	القليوبية
2.20	1.45	كفر الشيخ
4.99	1.39	الغربية
6.55	1.44	المنوفية
4.47	4.12	البحيرة
1.02	6.25	الإسماعيلية
3.47	19.37	الجيزة
2.81	0.86	بنى سويف
3.52	0.30	الفيوم
4.34	0.62	المنيا
5.79	0.84	أسيوط
7.21	0.45	سوهاج
4.37	0.88	قنا
1.46	0.90	أسوان
0.49	0.13	الأقصر
0.16	1.76	البحر الأحمر
0.21	0.66	الوادى الجديد
0.12	0.93	مطروح
0.28	1.02	شمال سيناء
0.04	0.87	جنوب سيناء
100.00	100.00	الإجمالى

المجلد 46 - العدد يونية 2013

3-5 معدلات صافى الهجرة

تم حساب معدلات صافى الهجرة حسب المنطقة (i) كما يلي:

- معدل صافى الهجرة = [(الفرق بين عدد المهاجرين الوافدين إلى المنطقة و عدد المهاجرين المغادرين من المنطقة) / (عدد سكان المنطقة)] * 1000

$$R_{net} = \frac{M_{.i} - M_{i.}}{P_i} * 1000 \quad (3)$$

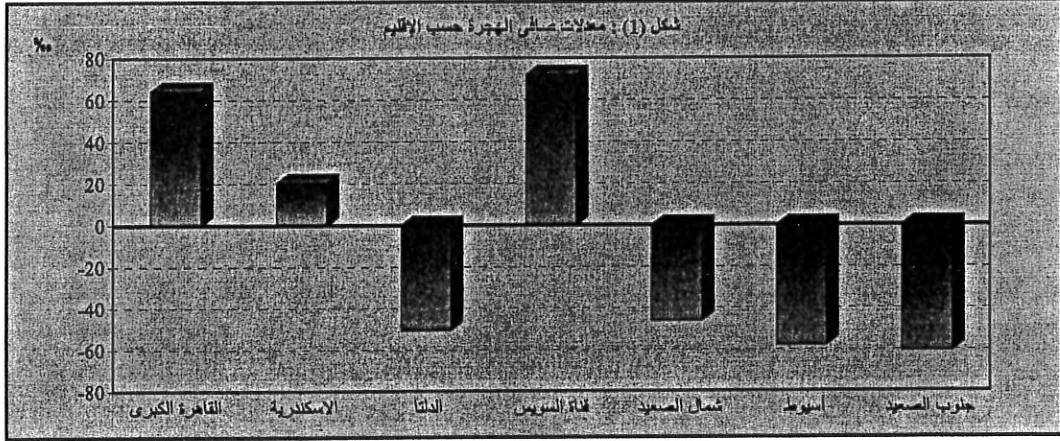
وبناءً على معدلات صافى الهجرة أمكن تصنيف محافظات جمهورية مصر العربية، وقد تبين أن المحافظات الجاذبة للسكان تشمل محافظات القناة الثلاث، ومحافظات الحدود الخمس، ومحافظات الجيزة والقليوبية والإسكندرية، أما بقية المحافظات (وعددها 16 محافظة) فكانت طاردة للسكان (جدول 3). وجدير بالذكر أن محافظة القاهرة تعتبر من المحافظات الطاردة للسكان، وبذلك لم يختلف تصنيفها في تعداد 2006 عنه في تعداد 1996 الذي تحولت فيه - لأول مرة - إلى محافظة طاردة بعد أن كانت جاذبة للسكان في التعدادات السابقة.

جدول (3): معدلات صافى الهجرة حسب المحافظة - مصر 2006

المحافظة	معدلات صافى الهجرة (فى الألف)	المحافظة	معدلات صافى الهجرة (فى الألف)
القاهرة	-4.3	بنى سويف	-39.9
الإسكندرية	39.3	الفيوم	-60.2
بورسعيد	297.3	المنيا	-42.1
السويس	306.3	أسيوط	-67.9
دمياط	-17.1	سوهاج	-84.7
الدقهلية	-61.4	قنا	-54.7
الشرقية	-30.2	أسوان	-22.3
القليوبية	110.9	الأقصر	-38.1
كفر الشيخ	-13.4	البحر الأحمر	322.0
الغربية	-42.1	الوادى الجديد	114.8
المنوفية	-73.4	مطروح	119.2
البحيرة	-3.5	شمال سيناء	105.3
الإسماعيلية	258.5	جنوب سيناء	456.4
الجيزة	119.5		

المجلد 46 - العدد يونية 2013

وبحساب معدلات صافى الهجرة للأقاليم الاقتصادية المختلفة تبين أن إقليم قناة السويس يأتي في مقدمة الأقاليم الجاذبة للسكان، ويليه إقليم القاهرة الكبرى، ثم إقليم الإسكندرية، بينما تعتبر بقية الأقاليم طاردة للسكان، خاصة إقليم جنوب الصعيد (شكل 1).



4-5 أسباب الهجرة

أظهرت نتائج التعداد العام للسكان لعام 2006 أن أهم أسباب الهجرة الداخلية هو المرافقة، حيث إن أكثر من ثلث المهاجرين (35.9%) يهاجرون بسبب مرافقة أسرهم، ويأتي في المرتبة الثانية سبب الزواج (28.8%)، ثم العمل في المرتبة الثالثة (23.2%)، في حين أن نسبة المهاجرين بسبب الدراسة أو الطلاق أو التزمل لم تتجاوز 3.0% (جدول 4). وجدير بالذكر أن هناك تغيراً في ترتيب أهم أسباب الهجرة في تعداد 2006 عن الترتيب في تعداد 1996، حيث كان الزواج هو السبب الأهم للهجرة الداخلية ثم سبب مرافقة الأسرة.

جدول (4): التوزيع النسبي للمهاجرين حسب سبب الهجرة والنوع - مصر 2006

أسباب الهجرة	النوع		الإجمالي
	ذكور	إناث	
العمل	44.7	2.8	23.2
الدراسة	3.1	1.4	2.2
الزواج	12.3	44.5	28.8
الطلاق أو التزمل	0.2	1.1	0.6
المرافقة	27.5	43.8	35.9
أخرى	12.3	6.4	9.3
الإجمالي	100.0	100.0	100.0

وأما عن أسباب الهجرة الداخلية حسب النوع، فإن العمل يعتبر هو السبب الأهم لهجرة الذكور (44.7%)، يليه سبب مرافقة الأسرة (27.5%)، ثم سبب الزواج (12.3%)، من ناحية أخرى يعتبر الزواج هو السبب الأساسي لهجرة الإناث (44.5%)، يليه سبب المرافقة (43.8%).

6- قياس تفضيلات الهجرة

لقياس تفضيلات الهجرة الداخلية بين المحافظات المختلفة بجمهورية مصر العربية، وأيضاً بين الأقليم الاقتصادية المختلفة، تم استخدام دليل تفضيل الهجرة Migration Preference Index (MPI)، الذي يعرف بأنه النسبة بين "العدد الفعلي للمهاجرين" و "العدد المتوقع لهم بافتراض أن عدد المهاجرين يتناسب مع كل من عدد سكان منطقة الأصل وعدد سكان منطقة الوصول" (Siegel and Swanson 2004)، وذلك كما يلي:

6-1 تيارات الهجرة المغادرة

لحساب دليل تفضيل الهجرة المغادرة من أي منطقة، ولتكن المنطقة i ، يتم إيجاد العدد المتوقع للمهاجرين من هذه المنطقة بافتراض أن عدد المهاجرين من كل منطقة يتناسب مع عدد سكانها، ثم بقسمة العدد الفعلي للمهاجرين من هذه المنطقة على العدد المتوقع لهم وضرب الناتج في 100 نحصل على قيمة دليل تفضيل الهجرة من المنطقة i كما يلي:

$$MPI_{i.} = \frac{M_{i.}}{M \left(\frac{P_i}{P} \right)} * 100 \quad (4)$$

حيث M هو إجمالي عدد المهاجرين، $M_{i.}$ هو عدد المهاجرين من المنطقة i ، P هو إجمالي عدد السكان، P_i هو عدد سكان المنطقة i .

وتتراوح قيمة دليل تفضيل الهجرة المغادرة بين 0 و ∞ ، وكلما ارتفعت قيمته دل ذلك على زيادة طرد المنطقة للمهاجرين من سكانها، وإذا كانت قيمة الدليل أكبر من 100، فإن ذلك يشير إلى أن معدل الهجرة المغادرة من المنطقة يزيد عن معدل الهجرة الإجمالي (Bao and Woo 2004). وقد أظهرت النتائج أن قيمة دليل الهجرة من 9 محافظات تزيد عن 100، وعلى رأس هذه المحافظات - على الترتيب - محافظة القاهرة (MPI=199)، ومحافظة المنوفية (MPI=146)، ومحافظة سوهاج (MPI=136)، ومحافظة الدقهلية (MPI=128)، ومحافظة أسيوط (MPI=121)، وتعتبر هذه التيارات هي الأكثر تفضيلاً من حيث الهجرة المغادرة، بينما تعتبر تيارات الهجرة من كل من مطروح (MPI=25) وجنوب سيناء (MPI=39) والجيزة (MPI=40) هي الأقل تفضيلاً (جدول 5).

6-2 تيارات الهجرة الوافدة

تم حساب دليل تفضيل الهجرة الوافدة إلى أي منطقة، ولتكن المنطقة j ، بطريقة مماثلة كما يلي:

$$MPI_{.j} = \frac{M_{.j}}{M \left(\frac{P_j}{P} \right)} * 100 \quad (5)$$

وتتراوح قيمة دليل تفضيل الهجرة الوافدة بين 0 و ∞ ، وكلما ارتفعت قيمته دل ذلك على زيادة جذب المنطقة للمهاجرين من المناطق الأخرى، وإذا كانت قيمة الدليل أكبر من 100، فإن ذلك يشير إلى أن معدل الهجرة الوافدة إلى المنطقة يزيد عن معدل الهجرة الإجمالي.

وقد أظهرت النتائج أن تيار الهجرة إلى محافظة جنوب سيناء يعتبر هو التيار الأكثر تفضيلاً (MPI=741)، يليه في المرتبة الثانية تيار الهجرة إلى محافظة السويس (MPI=580)، وجاء تيار الهجرة إلى محافظة

المجلد 46 - العدد يونية 2013

البحر الأحمر فى المرتبة الثالثة (MPI=547)، ثم تيار الهجرة إلى محافظة بورسعيد (MPI=528)، ثم تيار الهجرة إلى محافظة الإسماعيلية (MPI=477)، أى أن تيارات الهجرة الوافدة الأكثر تفضيلاً هي تلك التيارات المتجهة إلى محافظات القناة والمنطقة الشرقية لجمهورية مصر العربية. من ناحية أخرى تعتبر تيارات الهجرة إلى كل من الفيوم (MPI=9) وسوهاج (MPI=9) والمنيا (MPI=11) وأسيوط (MPI=18) والأقصر (MPI=20) هي الأقل تفضيلاً، أى أن تيارات الهجرة المتجهة إلى محافظات الوجه القبلى تعتبر هي التيارات الأقل تفضيلاً (جدول 5).

ويلاحظ - بصفة عامة - أن قيم دليل التفضيل لتيارات الهجرة الوافدة إلى المحافظات الجاذبة أكبر من قيم دليل تيارات الهجرة المغادرة من تلك المحافظات (103 و 46 على التوالي لمحافظة الإسكندرية على سبيل المثال)، والعكس صحيح فى حالة المحافظات الطاردة (191 و 199 على التوالي لمحافظة القاهرة).

جدول (5): دليل تفضيل الهجرة حسب المحافظة - مصر 2006

المحافظة	دليل تفضيل الهجرة	
	الوافدة	المغادرة
القاهرة	191	199
الإسكندرية	103	46
بورسعيد	528	74
السويس	580	108
دمياط	81	104
الدقهلية	28	128
الشرقية	69	108
القليوبية	221	51
كفر الشيخ	40	65
الغربية	25	96
المنوفية	32	146
البحيرة	63	63
الإسماعيلية	477	86
الجيزة	224	40
بنى سويف	27	87
الفيوم	9	101
المنيا	11	75
أسيوط	18	121
سوهاج	9	136
قنا	21	100
أسوان	55	90
الأقصر	20	82
البحر الأحمر	547	54
الوادى الجديد	260	83
مطروح	210	25
شمال سيناء	223	67
جنوب سيناء	741	39

3-6 تيارات الهجرة بين أزواج المحافظات

لحساب دليل تفضيل الهجرة بين أزواج المحافظات المختلفة تم اتباع الخطوات التالية:

1. بافتراض أن عدد المهاجرين المغادرين من أي منطقة يتناسب مع عدد سكان هذه المنطقة، يكون العدد المتوقع للمهاجرين المغادرين من منطقة الأصل i هو $M (P_i / P)$.
2. وبافتراض أن هذا العدد يتوزع على بقية المناطق توزيعاً متناسباً مع عدد سكان كل منطقة، فإن النسبة المتوقعة للمهاجرين الوافدين إلى منطقة الوصول j هي $(P_j / (P - P_i))$.
3. وبضرب ناتج الخطوة الأولى في ناتج الخطوة الثانية نحصل على العدد المتوقع للمهاجرين من منطقة الأصل i إلى منطقة الوصول j ، بافتراض أن عدد المهاجرين يتوزع توزيعاً متناسباً مع كل من عدد سكان منطقة الأصل وعدد سكان منطقة الوصول.
4. بقسمة "العدد الفعلي للمهاجرين من منطقة الأصل i إلى منطقة الوصول j " على "العدد المتوقع لهم" وضرب الناتج في 100 نحصل على قيمة دليل تفضيل الهجرة من المنطقة i إلى المنطقة j كما يلي:

$$MPI_{ij} = \frac{M_{ij}}{M \left(\frac{P_i}{P} \right) \left(\frac{P_j}{P - P_i} \right)} * 100 \quad (6)$$

وقد أظهرت النتائج أن تيار الهجرة من محافظة دمياط إلى محافظة بورسعيد يعتبر هو الأكثر تفضيلاً (MPI=6840)، يليه تيار الهجرة من محافظة قنا إلى محافظة البحر الأحمر (MPI=6020)، ثم تيار الهجرة من محافظة السويس إلى محافظة جنوب سيناء (MPI=5679). أما التيارات الأقل تفضيلاً فكانت تيار الهجرة من شمال سيناء إلى سواج (MPI=1)، وتيار الهجرة من جنوب سيناء إلى الفيوم (MPI=1)، وتيار الهجرة من القليوبية إلى الأقصر (MPI=1) (ملحق 1).

ومن الملاحظ أن عامل التجاور Contiguity يلعب دوراً مهماً في زيادة تفضيل بعض تيارات الهجرة الداخلية بين المحافظات (جدول 6)، ومن أمثلة ذلك:

- تيار الهجرة من محافظة القاهرة إلى محافظة القليوبية هو التيار الأكثر تفضيلاً من بين جميع تيارات الهجرة من القاهرة (MPI=1054)، في حين أن التيار الأقل تفضيلاً هو تيار الهجرة إلى محافظة المنيا (MPI=12).
- تيار الهجرة من محافظة بورسعيد إلى محافظة الإسماعيلية هو التيار الأكثر تفضيلاً من بين جميع تيارات الهجرة من بورسعيد (MPI=853)، في حين أن التيار الأقل تفضيلاً هو تيار الهجرة إلى محافظة الفيوم (MPI=2).
- تيار الهجرة من محافظة الشرقية إلى محافظة الإسماعيلية هو التيار الأكثر تفضيلاً من بين جميع تيارات الهجرة من الشرقية (MPI=2709)، في حين أن التيار الأقل تفضيلاً هو تيار الهجرة إلى محافظة الأقصر (MPI=1).
- تيار الهجرة من محافظة القليوبية إلى محافظة السويس هو التيار الأكثر تفضيلاً من بين جميع تيارات الهجرة من القليوبية (MPI=507)، في حين أن التيار الأقل تفضيلاً هو تيار الهجرة إلى محافظة الأقصر (MPI=1).

وجدير بالذكر أن النتيجة السابقة تتفق مع القانون الأول من قوانين الهجرة التي بينها (1889) Ravenstein ، وينص هذا القانون على أن "غالبية المهاجرين يتحركون لمسافات قصيرة".

جدول (6): القيمتان القصوى والدنيا لدليل تفضيل الهجرة حسب المحافظة – مصر 2006

المحافظة	أقصى قيمة لدليل تفضيل الهجرة من المحافظة		أدنى قيمة لدليل تفضيل الهجرة من المحافظة	
	القيمة	محافظة الوصول	القيمة	محافظة الوصول
القاهرة	1054	القليوبية	12	المنيا
الإسكندرية	614	مطروح	2	الفيوم
بورسعيد	853	الإسماعيلية	2	الفيوم
السويس	5679	جنوب سيناء	7	كفر الشيخ
دمياط	6840	بورسعيد	1	الأقصر
الدقهلية	2970	بورسعيد	2	سوهاج
الشرقية	2709	الإسماعيلية	1	الأقصر
القليوبية	507	السويس	1	الأقصر
كفر الشيخ	661	الوادى الجديد	1	المنيا
الغربية	1342	جنوب سيناء	2	الفيوم
المنوفية	1197	جنوب سيناء	1	سوهاج
البحيرة	772	مطروح	2	سوهاج
الإسماعيلية	1658	جنوب سيناء	3	الفيوم
الجيزة	386	السويس	4	كفر الشيخ
بنى سويف	609	السويس	4	كفر الشيخ
الفيوم	428	الجيزة	2	سوهاج
المنيا	410	البحر الاحمر	5	كفر الشيخ
أسيوط	1458	الوادى الجديد	9	الغربية
سوهاج	1151	السويس	5	الفيوم
قنا	6020	البحر الاحمر	3	الفيوم
أسوان	1290	البحر الاحمر	3	الفيوم
الأقصر	1880	البحر الاحمر	3	الدقهلية
البحر الأحمر	1645	السويس	2	الفيوم
الوادى الجديد	670	السويس	2	الفيوم
مطروح	229	الإسكندرية	3	اسيوط
شمال سيناء	1753	جنوب سيناء	1	سوهاج
جنوب سيناء	1108	السويس	1	المنيا

4-6 تيارات الهجرة بين الأقاليم الاقتصادية

أظهرت نتائج التعداد العام للسكان لعام 2006 أن تيار الهجرة المغادرة من إقليم أسيوط هو التيار الأكثر تفضيلاً (MPI=174)، يليه تيار الهجرة من إقليم جنوب الصعيد (MPI=156)، بينما يعتبر تيار الهجرة من إقليم الإسكندرية هو الأقل تفضيلاً (MPI=47).

وأما عن تيارات الهجرة الوافدة فيعتبر تيار الهجرة إلى إقليم قناة السويس هو التيار الأكثر تفضيلاً (MPI=242)، يليه في المرتبة الثانية تيار الهجرة إلى إقليم القاهرة الكبرى (MPI=197)، ومن ناحية أخرى تعتبر تيارات الهجرة إلى كل من إقليم جنوب الصعيد (MPI=15) وإقليم شمال الصعيد (MPI=16) هي الأقل تفضيلاً (جدول 7).

ويلاحظ - بصفة عامة - أن قيم دليل التفضيل لتيارات الهجرة الوافدة إلى الأقاليم الجاذبة أكبر من قيم الدليل لتيارات الهجرة المغادرة من تلك الأقاليم (94 و 47 على التوالي لإقليم الإسكندرية على سبيل المثال)، والعكس صحيح في حالة الأقاليم الطاردة (27 و 144 على التوالي لإقليم الدلتا).

جدول (7): دليل تفضيل الهجرة حسب الإقليم - مصر 2006

دليل تفضيل الهجرة		الإقليم
الوافدة	المغادرة	
197	48	القاهرة الكبرى
94	47	الإسكندرية
27	144	الدلتا
242	75	القناة
16	123	شمال الصعيد
40	174	أسيوط
15	156	جنوب الصعيد

وفيما يتعلق بتيارات الهجرة بين أزواج الأقاليم، فإن تيار الهجرة من إقليم أسيوط إلى إقليم القاهرة الكبرى يعتبر هو الأكثر تفضيلاً (MPI=453)، يليه تيار الهجرة من إقليم الدلتا إلى إقليم قناة السويس (MPI=358)، ثم تيار الهجرة من إقليم شمال الصعيد إلى إقليم القاهرة الكبرى (MPI=335)، أما التيارات الأقل تفضيلاً فكانت تيار الهجرة من إقليم الدلتا إلى كل من إقليم شمال الصعيد (MPI=4) وإقليم جنوب الصعيد (MPI=4) (جدول 8).

جدول (8): دليل تفضيل الهجرة بين أزواج الأقاليم الاقتصادية - مصر 2006

من	إلى	القاهرة الكبرى	الإسكندرية	الدلتا	قناة السويس	شمال الصعيد	أسيوط	جنوب الصعيد
القاهرة الكبرى	إلى	---	65	193	189	335	453	291
الإسكندرية	إلى	34	---	174	39	32	104	142
الدلتا	إلى	27	50	---	44	11	27	15
قناة السويس	إلى	181	93	358	---	118	163	308
شمال الصعيد	إلى	19	6	4	7	---	69	25
أسيوط	إلى	21	12	24	20	44	---	118
جنوب الصعيد	إلى	16	14	4	19	13	45	---

7- ملخص النتائج

من خلال النتائج النهائية لتعداد عام 2006 توصل البحث إلى مجموعة من النتائج الهامة يمكن تلخيصها فيما يلي:

- جاءت محافظة القاهرة في المرتبة الأولى من حيث استقبال المهاجرين من بقية المحافظات، وجاءت محافظة الجيزة في المرتبة الثانية ثم محافظة القليوبية في المرتبة الثالثة، وقد داس تقبلت ه ذه المحافظات مجتمعة أكثر من نصف المهاجرين.
- جاءت محافظة القاهرة في المرتبة الأولى من حيث إرسال المهاجرين إلى بقية المحافظات، وجاءت في المرتبة الثانية محافظة الشرقية، ثم الدقهلية، ثم سوهاج، ثم المنوفية، ثم أسيوط.
- محافظات القناة الثلاث، ومحافظات الحدود الخمس، ومحافظات الجيزة والقليوبية والإسكندرية تعتبر جاذبة للسكان، أما بقية المحافظات فتعتبر طاردة للسكان.
- يأتي إقليم قناة السويس في مقدمة الأقاليم الجاذبة للسكان، ويليه إقليم القاهرة الكبرى، ثم إقليم الإسكندرية، بينما تعتبر بقية الأقاليم طاردة للسكان، خاصة إقليم جنوب الصعيد.
- غالبية الذكور المهاجرين هاجروا لأسباب اقتصادية (العمل)، بينما هاجرت غالبية الإناث المهاجرات لأسباب اجتماعية (الزواج).
- تعتبر تيارات الهجرة من القاهرة، والمنوفية، وسوهاج، والدقهلية، وأسيوط هي الأكثر تفضيلاً من حيث الهجرة المغادرة، بينما تعتبر تيارات الهجرة من كل من مطروح، وجنوب سيناء، والجيزة هي الأقل تفضيلاً.
- تيارات الهجرة الوافدة الأكثر تفضيلاً هي تلك التيارات المتجهة إلى محافظات القناة والمنطقة الشرقية لجمهورية مصر العربية، بينما تعتبر تيارات الهجرة المتجهة إلى محافظات الوجه القبلي هي التيارات الأقل تفضيلاً.

المجلد 46 – العدد يونية 2013

- تيار الهجرة المغادرة من إقليم أسيوط هو التيار الأكثر تفضيلاً، يليه تيار الهجرة من إقليم جنوب الصعيد، بينما يعتبر تيار الهجرة من إقليم الإسكندرية هو الأقل تفضيلاً.
- تيار الهجرة الوافدة إلى إقليم قناة السويس هو التيار الأكثر تفضيلاً، ويليه في المرتبة الثانية تيار الهجرة إلى إقليم القاهرة الكبرى، ومن ناحية أخرى تعتبر تيارات الهجرة إلى كل من إقليم جنوب الصعيد وإقليم شمال الصعيد هي الأقل تفضيلاً.
- يلعب عامل التجاور دوراً مهماً في زيادة تفضيل بعض تيارات الهجرة الداخلية بين محافظات جمهورية مصر العربية.

المراجع

- 1- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2008) التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت 2006 : النتائج النهائية، إجمالى الجمهورية، القاهرة.
- 2- الشلقاني، مصطفى (1994) طرق التحليل الديموجرافى، الطبعة الثانية، جامعة الكويت، الكويت.
- 3- دستور جمهورية مصر العربية الصادر فى 11 سبتمبر سنة 1971، الجريدة الرسمية، العدد 36 مكرر (أ).
- 4- فراج، عبد المجيد (1975) الأسس الإحصائية للدراسات السكانية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 5- قرار رئيس جمهورية مصر العربية بالقانون رقم 43 لسنة 1979 بإصدار قانون نظام الحكم المحلى، الجريدة الرسمية، العدد 25 تابع.
- 6- Bao, Shuming and Wing Thye Woo (2004), Migration Scenarios and Western China Development, Pp. 345-371, in Ding Lu and William A. W. Neilson (eds), China's West Region Development: Domestic Strategies and Global Implications, World Scientific Publishing, Singapore.
- 7- Kamel, M. I. (2004), Internal Migration in Egypt: A Comparative Study Between the Two Censuses 1986,1996, Research Monograph Series No. 33, Cairo Demographic Center, Cairo.
- 8- Khodair, I. (1988), Some Aspects of Internal Migration in Egypt (1976), Journal of Population: Researches and Studies, 36, 21-52.
- 9- Omer, A. (2000), Socio-Economic and Demographic Determinants of Internal Migration in Northern Sudan 1990 and 1996, Research Monograph Series No. 29, Cairo Demographic Center, Cairo.
- 10- Ravenstein, E. G. (1889), The laws of migration, Journal of the Statistical Society, 52, 214-301.
- 11- Siegel, J.S. and D.A. Swanson, Eds. (2004) The Methods and Materials of Demography, 2nd ed, Elsevier Academic Press, New York.
- 12- United Nations (1970) Manual VI: Methods of Measuring Internal Migration, Department of Economic and Social Affairs, Population Studies No. 47, New York.

